

جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم النحو والصرف والعروض

معايير الرفض والقبول في
الدرس النحوي
عند ابن جني
دراسة نظرية تطبيقية

إعداد /

جمال عبد النعيم عبد الحافظ حمودة
المدرس المساعد بالقسم

إشراف /

أ. د / أحمد محمد عبد العزيز
كشك

أستاذ النحو والصرف والعروض بالكلية

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

إهداء

إلى كل من قدّم لي:

* دعوة بظهر غيب

* أملاً في غد

* عوناً من غير قصد

* بسمّة بكل ود

تحية عرفان وتقدير

الباحث،

شكر وتقدير

أشكر أستاذي ومعلمي الأستاذ الدكتور/ **محمد عبد المجيد الطويل** - سلمه الله وعافاه - فلقد كان صاحب الفضل في اختيار هذا الموضوع، ورعايته حتى استوى على سوقه، فجزاه الله عن طلابه خير الجزاء، وجعل ذلك في ميزان حسناته { يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ } .

كما أشكر أستاذي ومعلمي الأستاذ الدكتور/ **أحمد محمد عبد العزيز كشك** - سلمه الله وعافاه - فقد ضرب خير المثل للمعلم والأب الناصح الأمين، فجزاه الله عن طلابه وعن العلم وأهله خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساعد على إتمام هذا العمل وأسهم في إنجازه، فلهم مني جميعاً الشكر الجزيل.

معلوم أن أصول النحو قديمة قدم النحو ذاته؛
لأن الرفض والقبول والترجيح والتضعيف
والقياس، وما إلى ذلك كله يرجع إلى أصول إن لم
تكن مكتوبة، فهي معلومة مقررة يرجع إليها
النحاة، فنقسم النحاة العرب إلى قبائل متباينة في
الفصاحة، منها ما يقبل كلامه، ومنها ما يرد،
وامتحان العربي لقبول كلامه أو رفضه، والقياس،
ومقدار النصوص التي يخول القياس عليها،
وتضعيف النصوص وتشذيبها، كل ذلك من صميم
علم أصول النحو...

د. فاضل السامرائي

استمارة معلومات الرسائل التي تمت مناقشتها

الكلية: دار العلوم القسم: النحو والصرف والعروض



(١) الدرجة العلمية: ماجستير

(٢) بيانات الرسالة:

عنوان الرسالة باللغة العربية: معايير الرفض والقبول في الدرس النحوي عند ابن جني، دراسة نظرية تطبيقية.

عنوان الرسالة باللغة الأجنبية:

تاريخ المناقشة: ١٨ / ١ / ٢٠١٢ م.

(٣) بيانات الطالب:

الاسم: جمال عبد النعيم عبد الحافظ الجنسية: مصري. النوع: ذكر

العنوان: شارع مستشفى الصدر — عمرانية غربية — جيزة.

التليفون: ٠١٢٠٠٥١٢٥٣٩.

جهة العمل: كلية دار العلوم — القاهرة. الفاكس:

البريد الإلكتروني:

(٤) المشرفون على الرسالة:

الاسم	القسم	الكلية	الجامعة
أ.د. محمد عبدالمجيد الطويل	النحو والصرف والعروض	دار العلوم	القاهرة
أ.د. أحمد محمد عبدالعزيز كشك	النحو والصرف والعروض	دار العلوم	القاهرة

(٥) مستخلص الرسالة (Abstract)

١-٥ باللغة العربية:

لا يزيد عن ٧ أسطر.

هذه الدراسة ألقت ضوءاً ساطعاً على أهم المشكلات النحوية، وهي الاستقراء، والكثرة، والقلة، والاطراد، والشذوذ، والشواهد، ودرجة الاعتماد عليها، والصواب، والخطأ في القبول والرد للأساليب إلى غير ذلك من القضايا التي عرض لها هذا البحث.

وقد تكون هذه الدراسة منطلقاً لبحوث أخرى فيما أثارته من قضايا وأمور بالدرس والتفصيل، والتوسع فيما أوجزته، أو تصحيح ما وقعت فيه من أوهام وأحكام ربما كانت من اجتهاد الباحث.

وقد حاولت أن تجيب عن سؤال هو محور هذا البحث، وهو: ما المعايير التي على أساسها يقوم ابن جني بقبول النص اللغوي، أو رفضه، وكذلك ما المعايير التي على أساسها يتم قبول الرأي النحوي أو رفضه، وأمكن حصر هذه المعايير فيما يلي:

١- السماع.

٢- القياس:

٣- استصحاب الحال.

٤- قبول النص على أنه لغة.

٥- الضرورة الشعرية.

الكلمات الدالة:

معايير

الرفض

القبول

This research represents a study in the thought of a great arabic pioneer who lived in 4 century AD, he is Ibn Genie (died in 392 AH). I focused on to king and refusing or what I've expressed with the term "Rejection and acceptance.

The research is into divisions, the first division is interested in the theoretical part, which revealed that scientists' thought concerning the previous issues. It includes seven chapters.

The second division, the practical part, It has five studies.

Key words:

Criteria

Rejection

Acceptance

٦- أهم النتائج التطبيقية التي تم التوصل إليها:

(لا تزيد عن سطرين لكل منها)

انتهت هذه الدراسة إلى نتائج مهمة، هي:

١- أن ابن جني ومن قبله أستاذه أبو علي الفارسي، قد بوبا السماع والقياس تبويباً نظرياً، وكلاهما يرجح السماع على القياس، إذا تعارضاً، فالاستعمال إذا ورد بشيء أخذوا به، وتركوا القياس، ومن ثم فقد حقق هذا العلم للسماع نظرية فلسفية تصلح أن تكون أصولاً لهذا المنهج في بناء القواعد، والتي من أهم أسسها ما يلي:

أ - اللغات على اختلافها حجة، وكل منها يصح الأخذ بها والقياس عليها.

ب - أن بعضها قد يكون أكثر شيوعاً من بعض وأوسع نفوذاً، فلا يجب الاختصار عليه وحده، ولا يحول دون الاستشهاد بغيره أو الاحتجاج به.

ج - أن العربي قد ينفرد بالابتكار والتجديد، وقد يكون ما تفرد به راجعاً إلى لغة قديمة، وصلت إليه، ولم تصل إلى الناس، وفي هذه الحالة ينظر في أمره، فإن كان فصيحاً فالأولى أن يحسن الظن به ولا يحمل على فساد.

د - رواية الكلام مجرداً قد يفوت شيئاً من مقصوده، ومن ثم فقد اشترط في الأخذ عن الأعرابي المشافهة.

٢- وفي مجال القياس قد استند إلى جملة من المعايير، هي:

أ - الاعتماد على السماع.

ب - عدم القياس على الشاذ، حتى وإن اتصف بالكثرة.

ج - عدم القياس على الخطأ أو التوهم.

د - جواز استعمال ما أهمل في الضرورة إذا وافق القياس.

٧- ما هي الجهات التي يمكن أن تستفيد من هذا البحث:
(اذكر هذه الجهات مع شرح أهمية البحث لهذه الجهة بما لا يزيد عن أربعة
سطور لكل جهة).

— طلاب الدراسات العليا.

— مكاتب الكليات.

— أقسام اللغة العربية بالكليات المناظرة.

٨- هل توجد علاقة قائمة بإحدى هذه الجهات. نعم ☒ لا ☐
في حالة نعم اذكر هذه الجهات.

ما هي طبيعة العلاقة:

مشروع بحثي

☐

تعاوني أكاديمي

☒

مشروع ممول من جهة ثالثة

(اذكر ما هي:

☐

أخرى

(تذكر)

☐

٩- هل توافق على التعاون مع جهات مستفيدة من خلال الجامعة:

لا ☐ (حتى يعم النفع بالبحث)

نعم ☒

(أ) لتطبيق البحث: ☒

(ب) لاستكمال البحث: ☒

(ج) أخرى: ☒ (تذكر)

١٠- هل تم نشر بحوث مستخرجة من الرسالة في مجلات أو مؤتمرات علمية ☒ لا ☐ (تذكر مع جهة النشر والمكان والتاريخ).

١١- هل سبق التقدم لتسجيل براءات اختراع (تذكر مع الجهة والمكان والتاريخ) ☒ لا ☐

١٢- هل توافق على إعطاء البيانات المذكورة في هذه الاستمارة لجهات أخرى:

نعم ☒ لا ☐

توقيع المشرفين

توقيع الطالب:

التاريخ

وكيل الكلية (المعهد) للدراسات العليا والبحوث:

فهرست الموضوعات

أ	إهداء
ب	شكر وتقدير
١	مقدمة
٥	التمهيد:
٦	- نسب ابن جني
٦	- مولده
٦	- نشأته
٧	- من أخذ عنه من العلماء والأعراب
٨	- كتبه
٢٦	- مذهبه النحوي
٢٨	القسم الأول: جانب النظر
٢٩	توطئة
٣١	الفصل الأول: السماع
٣٢	المبحث الأول: موقف ابن جني من القرآن الكريم وقراءاته
٤١	أولاً: ترجيح القراءة الشاذة على قراءة الكافة
٤١	١ - القراءة الشاذة راجحة في معناها على قراءة الجماعة
٤١	٢ - رد معنى القراءة الشاذة إلى القراءة الصحيحة
٤١	ثانياً: تفسير قراءة الكافة بقراءة شاذة
٤٢	١ - تقويته وجهاً إعرابياً في قراءة صحيحة بما ورد في قراءة شاذة
٤٢	٢ - استدلاله على إعراب في قراءة الجماعة بقراءة شاذة
٤٣	٣ - تقريره أن القراءة الشاذة يؤول معناها إلى قراءة الجماعة
٤٣	٤ - استئناسه لمعنى تحتمله قراءة الكافة بما ورد في قراءة شاذة
٤٤	ثالثاً: مهاجمته القراءة الشاذة، وتنكره لها وتعجبه من القراءة بها
٤٤	١ - وصف القراءة الشاذة بأنها منكرة
٤٤	٢ - وصفها بأنها لغة مردولة
٤٥	٣ - وصفها بأنها لا تعرف في اللغة
٤٥	٤ - وصفها بالخطأ
٤٥	٥ - وصفها باللحن
٤٥	٦ - وصفها بالضعف
٤٦	المبحث الثاني: موقف ابن جني من الحديث

٤٨	نماذج من استشهد ابن جني بالحديث
٥٥	المبحث الثالث: الأخذ عن العرب
٥٧	معايير ابن جني في الأخذ عن العرب
٥٩	أولاً: المشاهدة والمعاينة
٥٩	ثانياً: اختبار الأعرابي
٦١	ثالثاً: توثيق الراوي
٦٢	رابعاً: الفصاحة
٦٥	خامساً: اللغات على اختلافها كلها حجة
٦٦	سادساً: الأخذ باللغة الأوسع رواية
٦٩	سابعاً: إذا انتقل لسان العربي فالمعول عليه اللغة التي انتقل إليها لسانه
٧٠	ثامناً: قبول رواية الواحد بتحوط
٧٤	تاسعاً: قوة اللفظ في قوة اطراده
٧٦	أقسام اللفظ عند ابن جني:
٧٦	١ - مطرد في القياس والاستعمال جميعاً
٧٦	٢ - مطرد في القياس شاذ في الاستعمال
٧٦	٣ - مطرد في الاستعمال شاذ في القياس
٧٧	٤ - شاذ في القياس والاستعمال جميعاً
٧٧	الأحكام التي بناها على المراتب السابقة
٧٨	صور الشذوذ عند ابن جني
٨١	عاشراً: الاستشهاد بأشعار المولدين في المعاني لا اللغة
٨٤	من مظاهر اعتداد ابن جني بالسماع
٨٦	١ - الإكثار من شواهد السماع
٨٦	٢ - عدم تأويل المسموع
٨٨	مسائل لم يلتفت فيها إلى التأويل:
٨٨	أ - تقديم الفاعل الملابس لضمير المفعول على المفعول
٨٨	ب - وقوع المصدر حالاً
٩٠	ج - تأنيث الفعل مع ما بعد "أن" لتضمنه معنى التأنيث
٩١	٣ - طرد الباب على وتيرة واحدة
٩٢	٤ - القياس على الضرورة
٩٢	حصار هذا الفصل

٩٤	الفصل الثاني: القياس
٩٦	القياس لغة واصطلاحاً
٩٧	أركان القياس
٩٨	(١) المقيس عليه
٩٨	(٢) المقيس، وهو قسمان:
١٠١	١ - قياس النصوص
١٠١	٢ - قياس الظواهر أو الأحكام
١٠٣	٣ - الجامع:
١٠٣	أ - العلة
١٠٣	ب - الشبه
١٠٤	ج - الطرد
١٠٤	٤ - الحكم
١٠٥	أقسام القياس عند ابن جني
١٠٦	أولاً: بحسب الاستعمال
١٠٦	١ - قياس الطرد
١٠٦	٢ - قياس الشاذ
١٠٧	٣ - القياس التفسيري
١٠٧	ثانياً: بحسب اللفظ والمعنى:
١١٠	١ - القياس المعنوي
١١٠	٢ - القياس اللفظي
١١٠	المعايير التي تحكم القياس عند ابن جني:
١١١	١ - أن يستند إلى سماع
١١١	٢ - عدم القياس على الشاذ وإن اتصف بالكثرة
١١٣	٣ - ترك القياس لقياس أقوى منه
١١٤	٤ - القياس مرفوض إذا أدى إلى العدول عن الأصل
١١٥	٥ - جواز استعمال ما أهمل في الضرورة إذا وافق القياس
١١٥	من نتائج تحكيم القياس عند ابن جني:
١١٦	أولاً: رد القراءات القرآنية
١١٦	ثانياً: القول بتركيب لم تسمع عن العرب
١١٧	ثالثاً: تخطئة العرب

١١٩	الفصل الثالث: التعليل
١٢١	أقسام العلة عند ابن جني
١٢٦	أولاً: من حيث الحكم
١٢٦	ثانياً: من حيث التأثير
١٢٧	١ - علة مؤثرة
١٢٧	٢ - علة تتعدى
١٢٧	٣ - علة غير متعدية
١٢٨	العلل التي زادها ابن جني:
١٣١	١ - علة كثرة الاستعمال
١٣١	٢ - مخالفة الأصول عند التكرير
١٣١	٣ - البيان
١٣٢	٤ - الاضطرار
١٣٢	٥ - التنبيه على الأصل وتصور الأوضاع الأول
١٣٢	٦ - إصلاح اللفظ
١٣٢	٧ - التشابه والتجانس
١٣٢	٨ - الاستحسان
١٣٤	٩ - الاتساع كما في المجاز
١٣٤	١٠ - الشذوذ
١٣٥	١١ - مراعاة الأوزان العربية
١٣٦	١٢ - الضرورة الشعرية
١٣٦	١٣ - مراعاة المعنى
١٣٦	تعليل الحكم بعلمتين
١٤٠	إجازة تعليل حكمين بعلة واحدة
١٤٢	في دور العلة
١٤٣	في تعارض العلل
١٤٣	الفصل الرابع: استصحاب الأصل
١٤٥	العبارات التي عبر بها ابن جني عن الاستصحاب
١٥٠	١ - الإجراء على الأصل
١٥٠	٢ - الإخراج على الأصل
١٥٠	٣ - المجيء على الأصل

١٥١	٤ - على بابہ
١٥١	٥ - الترك على الأصل
١٥١	أسرار العدول عن الأصل:
١٥٣	١ - البعد عن اللبس
١٥٣	٢ - إثارة جانب المعنى
١٥٤	٣ - طلب الخفة
١٥٤	٤ - المبالغة
١٥٥	٥ - الاتساع في التعبير عن المعاني
١٥٥	٦ - عدم إمكانية النطق بالأصل
١٥٥	٧ - أو أن يمكن النطق
١٥٦	أسباب ظهور الأصل المرفوض:
١٥٨	١ - التنبيه على أصل الباب
١٥٨	٢ - لضرورة الشعر
١٥٨	٣ - استعمال هذا الأصل في بعض اللغات
١٥٨	الفصل الخامس: الإجماع
١٦١	تعريفه لغة واصطلاحًا
١٦٢	نشأة المصطلح
١٦٣	منزلة الإجماع عند ابن جني
١٦٣	متى يكون الإجماع حجة؟
١٦٥	مخالفة الإجماع
١٦٥	الفصل السادس: التأويل
١٧٢	معنى التأويل
١٧٣	مظاهر التأويل النحوي
١٧٥	أولاً: الحذف والتقدير
١٧٦	ضوابط الحذف
١٧٦	ثانياً: الزيادة
١٨٠	ثالثاً: الحمل على المعنى
١٨٤	الفصل السابع: العامل
١٩١	ابن جني ونظرية العامل
١٩٤	القسم الثاني: الجانب التطبيقي: جملة المعايير
	توطئة